

سطح البحر نحو ٣٥٠٠ قدم وتحيط بها حراج الارز والزان من كل ناحية وتحتها وادى عميق تشرف عليه وتطل من فوقه على بحيرة جنيثا وجبال الالب. والاهالي دئبون على قطع الاخشاب من حراجهم وتربية المواشي في البقاع التي بينها وعمل الجبن من البانها. وارزهم ليس كالارز المعروف عندنا فان خشبها ايض قليل المادة القطرائية والنابت منه في التخضفات شامق الارتفاع يبلغ طول الارزة منه مئة قدم فاكثر. وقد قست محيط ارزة فوجدته مبعة امتار ولعلها اكبر الارز النابت هنا وبالقرب منها ارزة فيها عشرة فروع نابتة منها عمودية يحيط كل منها اكثر من مترين. والامن خارب اطنابة في هذه البلاد فينام الانسان في بيت وامتعة وسراشيد خارج البيت ولا يختر بياله ان احدا يسرقها. والهواة طيب والماء صحب ولا طيب ولا صيدلية ولا يظهر ان احدا ينجح اليها ولم ار بين السكان مريضا ولا مشوها ولا معثوها ولذلك يقصدعا المصيفون من كل ناحية وفنادقها مملوءة منهم الآن



حمامات القدماء

لجناب تسططين اندي نوفل

عرف القدماء فوائد الاستحمام كما عرفها المحدثون فاحرزوها في كل عصر ومصر وقد امر به اصحاب المذاهب واوصوا به في الكتب الدينية علما بما ينتج منه من حسن الصحة وبتاثير ذلك في الاخلاق. ويؤخذ من تواريخ القدماء ان الحمامات قديمة العهد جدا وكانت كثيرة عند المصريين واليونان والرومان وورد في اشعار هوميروس ان تليماك ادخل حمامات بالفة الغاية في النظافة فطابتها فيها جوارى القصر الحان وللروس والننلنديون والتروجيون وغيرهم من سكان الاصقاع الاوربية الشمالية في ايامنا ولع شديد بالاستحمام وكذا الترك والعرب والنجم والمنود وهو العلاج البسيط الشافي لكثير من الامراض الجلدية التي تصيب الفقراء في البلدان الحارة وقد نقل الرومان ترتيب حماماتهم عن اليونان وكان كل روماني يبني لنفسه حماما في الغالب يستحم فيه من الظهيرة الى المساء حتى صدر الامر باستناعهم عن الاستحمام بعد الفداء. والذي حمل اليونان والرومان على اكثر الاستحمام هو هواه بلادهم واشكال

ملا بسهم. ولما زاد الرومان في الترف والبدخ زادوا عدد حماماتهم كثيراً حتى كانوا يقيمون طول نهارهم فيها في ايام الامبراطرة. وحينئذ شيدت المباني الفاخرة التي سميت "ثرم". وكان كل امبراطور يريد اظهار عظمته بتشيدها فيقضي للشعب فيها

واما حماماتهم الخصوصية فكانت تبني في اطراف المنزل. والحمام منها عبارة عن ساحة تحيط بها الاروقة من ثلاث جهات ويوضع في الجهة الرابعة حوض ماء بارد يسع غير واحد من المستحمين وبلي ذلك حمام آخر بارد موجد الباب في وسطه ورجل يسع نفرًا من الناس. وبالتقرب منه غرفة الملابس حيث ينزع العيد الثياب عن مواليمهم ويطوونها ويضعونها في اماكن خاصة بها. ويتلوها الحمام الحار وهو يتخمن عدة اماكن للاستحمام اعظمها القاعة الهلالية وكانوا ينزلون اليها على درج من الرخام ويضعون فيها صفيين من مقاعد الرخام ويسمونها المدرسة لان المستحمين كانوا يتناظرون هناك في المسائل العلمية والفلسفية ويبحثون المباحث الادبية. وبلي المدرسة محل مستدير الشكل في الغالب فيه ثلاثة صفوف من مقاعد المرمر حول حوض من الماء الغالي المنتشر بجذارة في جوانب القاعة كالضباب. فكان المستحم يجلس على المقعد الاول ثم على الثاني والثالث ليتعود احتمال الحرارة تدريجاً. وتحت ارض الحمام كلو مواقد وافران توقد النار فيها فتسخن ما فوقها من البلاط والمقاعد والماشي ونحوها وهناك محل آخر يجري منه الهواء الحار ويقوى المجرى ويخفف برفع غطاء بواسطة سلسلة من الحديد فتخرج المستحم من هذا المحل دخل الحمام الحار حتى يتقل الى الهواء الخارجي تدريجاً. ثم ياتي بالخدم فيدلكون جلدهم بمذلكة من العاج وينشفونه بناشف من القطن والكتان ويدثرونه بدثار من الصوف طويل الخمل ويقلمون اظفارهم ويدهن الصيد جسدهم بالزيت والطيب وقد تبين للباحثين في آثار الافدميين انهم كانوا يفرشون حماماتهم بالرخام والمرمر ويزينونها بالنقوش والصور مثل صورة ولادة الزهرة والغاب تريخون والناياد من آلهة البحار على ما في خرافاتهم وصور التانين والحيتان وكانت قاعاتها تزين بالنسيفساء البديعة الاشكال والالوان. وقد وجدوا في خرائب الحمامات كثيراً من التماثيل ومصابيح البرونز وآنية الفضة والاجر المذهب البديع الصنعة



ملابسهم. ولما زاد الرومان في الترف والبدخ زادوا عدد حماماتهم كثيراً حتى كانوا يقبضون طول نهارهم فيها في أيام الامبراطرة. وحينئذ شيدت المباني الفاخرة التي سميت "نوم". وكان كل امبراطور يريد اظهار عظمته بشيئها فيقضي للشعب فيها

واما حماماتهم الخصوصية فكانت تبني في اطراف المنزل. والحمام منها عبارة عن ساحة تحيط بها الاروقة من ثلاث جهات ويوضع في الجهة الرابعة حوض ماء بارد يسع غير واحد من المستحمين. وبلي ذلك حمام آخر بارد موصد الباب في وسطه رجل يسع نقرأ من الناس. وبالقرب منه غرفة الملابس حيث ينزع الصبيد الثياب عن مواليمهم ويطوونها ويضعونها في اماكن خاصة بها. وبتلوها الحمام الحار وهو يتضمن عدة اماكن للاستحمام اعظمها القاعة الهلالية وكانوا ينزلون اليها على درج من الرخام ويضعون فيها صفيين من مقاعد الرخام ويسمونها المدرسة لان المستحمين كانوا يتناظرون هناك في المسائل العلمية والفلسفية ويبحثون المباحث الادبية. وبلي المدرسة محل مستدير الشكل في الغالب فيه ثلاثة صفوف من مقاعد المرمم حول حوض من الماء العالي المنتشر بخارجة في جوانب القاعة كالضباب. فكان المستحم يجلس على المقعد الاول ثم على الثاني والثالث ليتعد احتمال الحرارة تدريجاً. وتحت ارض الحمام كلو مواقد وافران توقد النار فيها فتسخن ما فوقها من البلاط والمقاعد والمائشي ونحوها وهناك نعل آخر يجري منه الهواء الحار ويقوى المجرى ويخفف برفع غطاءه بواسطة سلسلة من الحديد فتخرج المستحم من هذا المحل دخل الحمام الحار حتى يتقل الى الهواء الخارجي تدريجاً. ثم ياتي الخدم فيدلكون جلدهم بمذلكة من العاج ويتشفونته بمناشف من القطن والكتان ويدثرونه بدثار من الصوف طويل الخلل ويقلمون اظفاره ويدهن الصبيد جسمه بالزيت والطيب

وقد تبين للباحثين في آثار الاقدمين انهم كانوا يفرشون حماماتهم بالرخام والمرمم ويزينونها بالنقوش والصور مثل صورة ولادة الزهرة والباب تريتون والتاياد من آفة الجمار على ما في خرافاتهم وصور التنانين والحيتان وكانت قاعاتها مزينة بالنسيفساء البديعة الاشكال والالوان. وقد وجدوا في خرائب الحمامات كثيراً من التماثيل ومصايح البرونز وآية الفضة والاجر المذهب البديع الصنعة.

